الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

أيها المسلمون:

آن لكم أن تنبذوا هؤلاء الحكام الرويبضات الذين يسهرون في خدمة مصالح أعداء الأمة وتعملوا مع حزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة التي بشر بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فتبايعوا خليفة يتقي الله فيكم فيحمي بيضتكم ويعلي راية الجهاد فيقهر عدوكم. ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَـكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ﴾.

اقرأ في هذا العدد:

- المستعمرون ذئاب أم حكامنا هم النعاج؟! ...٢
- ملفات السلام في السودان ومسارات التفاوض في جوبا ...٢
- حكومة السودان الانتقالية توافق صاغرةً على دفع تعويضات لأسر هلكى المدمرة كول الأمريكية ...٣
- فلسطين بين موقف الرجال الأبطال ومواقف العملاء الأنذال ...٣
- الأردن إلى أين؟ الجزء الثاني والعشرون ...٤

/ht.alraiahnews @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢٥ من جمادى الآخرة ١٤٤١هـ / ١٩ شباط/فبراير ٢٠٢٠ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٢٧٤ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

يا جيوش المسلمين

الأقصى يناديكم لتحريره من يهود

بقلم: الأستاذ رمزي راجح – اليمن

ليتك تدري أيها الجندي أنك منذ لبست ثياب النمور وتقلدت نجوم القيادة على جنبيك ثم توليت قيادة الجيش فإن عمرك الحقيقي وحياتك الحقيقية في هذا المنصب يُحدده لك شرف حمل رسالة الإسلام إن كنت ممن يعقلون قضية وجودهم في الحياة، ومعنى الجندية في قوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾، فإن كنت قد أدركت حقيقة من أوجدك، ولماذا، وإلى أين مصيرك بعد الموت... إن كنت قد أدركت ذلك عندما أطلقت العنان لعقلك أن يتفكر في حقيقة وجود هذا الكون والإنسان والحياة، هذه هي حقيقة حياتك؛ عمل في الدنيا ثم انتقال من الحياة الفانية إلى هناك حيث الحساب على كل قطمير عملته في الدنيا من خير أو شر.

أولاً: معنى الحياة:

كم قادة قد أغفلوا تلك الحقيقة؛ فعاشوا من دونها أمواتاً، وماتوا وهم أموات؟ وكم غيرك فطنوا تلك الحقيقة؛ فعاشوا بها أحياءً وماتوا عليها، وكُنا - على غفلة منها - نَعُدّهم أمواتا وهم عند الله أحياء يُرزقون؟! ذلك لأنهم كانوا آذانا صاغية لنداء ذي الجلال والإكرام: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾.

هل جاءك نداء يدعوك لتحكيم شرع الله؟ هل سمعت صرخات الثكالى في بلاد الإسلام؟ أم أصمَّك عنها إعلام الذين يشترون لهو الحديث ليضلوك عن سبيل الله؟!

أيها القائد البطل، أبعد عن أذنيك وقراً حجب عنك صوت منادٍ ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم، يقول لك: تحرر من هوان أفكار الاستعمار الأجنبي التي ساقتنا وإياك إلى الأطماع والصراع، والعصبيات الضيقة والهوان والدمار...

اخلع عنك أفكار الوطنية النتنة التي مزقتنا من بعد أن ألَّف الله بين قلوبنا، اخلع عن أمتك لباس فوضى الحريات القذرة الذي ألبسته لها أيادي الكفر زوراً وبهتاناً وأصبحت حامياً له.

أنت أهل أيها القائد الشهم النبيل لرفع راية الإسلام الواحدة، ونصرة الإسلام بنصرة العاملين المخلصين له بإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، ونظام الإسلام العظيم.

واعلم أيها القائد النبيل أنك إن قرنت شجاعتك بمعنى الذل لمولاك العظيم؛ فقد يجري الله على يديك الفتح المبين، وتنال شرف لقب قائد الأنصار الجدد وفاتح روما فتفوز ببشرى رسول رب العالمين بإذن الله.

تأمل حين تأتي إليك جموع المسلمين مهاجرين من أصقاع الأرض أفواجاً ليكون عقر سلطانك هو دار الإسلام وتمكين خليفة المسلمين.

كلهم سيهتفون معك، لبيك يا أقصى لقد طال الحنين، وقد حَقَّت كلمات الله في كتابه العظيم ﴿فَإِذَا جَاء وَعْدُ الآخِرَةِ لِيَسُوؤُواْ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُواْ الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوْاْ تَتْبِيرًا﴾.

إن بيت المقدس والخلافة توأمان يستمِدَّان عِزَّتهما من مشكاة واحدة ﴿فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلّهِ جَمِيعًا﴾.

أيها القائد الهُمام: إن الحياة بدون الإسلام ممات، وكلماتك الشُّجاعة بدون حروف العزة هي مجرد طيش وجنون... فاستيقظ لدعوة ساقها الله إليك نعمة منه أراد بها هُداك ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا﴾.

إننا الغرباء قد حملنا إليك دعوة الحق التي أحجم عن

..... التتمة على الصفحة ٣

هل سيُحسم ملف ثورة الشام عسكريا وما هي الحلول المتاحة؟

بقلم: الأستاذ أحمد عبد الوهاب*

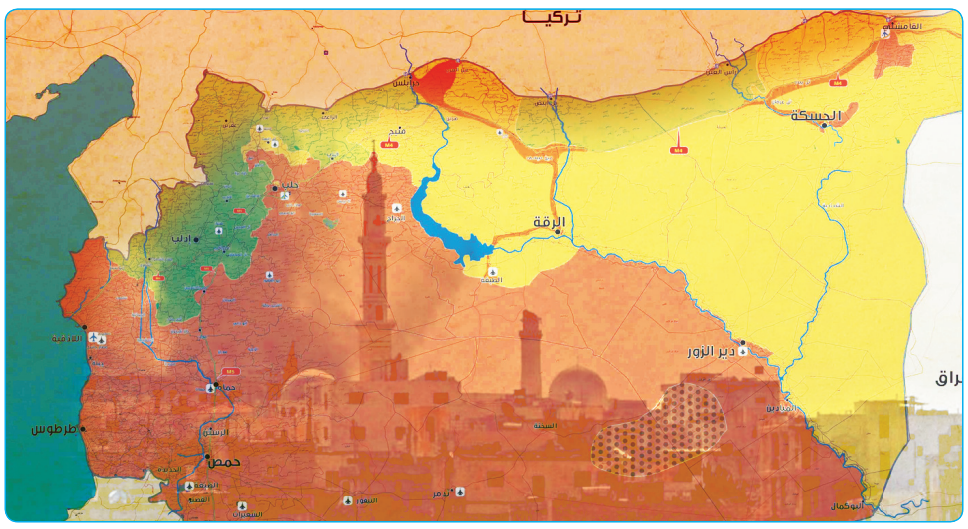

إن المتتبع لخط السير الذي تتقدم به قوات طاغية الشام ومليشياته المدعومة من الطيران الروسي المجرم؛ يرى بوضوح أنها تسير مع مسار الطرق الدولية حلب دمشق، حلب اللاذقية "M٥،M٤" هذه الطرق التي اتفق على فتحها في مؤتمر سوتشي ٢٠١٨م، فبعد أن سيطر طاغية الشام على مدينة خان شيخون الواقعة على الطريق الدولي حلب دمشق "M٥" أخذ يتمدد شمالا باتجاه ريف مدينة معرة النعمان الشرقي ثم غربا باتجاه مدينة معرة النعمان الواقعة أيضا على طريق حلب دمشق "M٥" ثم شمالا باتجاه مدينة سراقب وريفها الشرقي الواقعة على عقدة الطرق حلب دمشق، حلب اللاذقية "M٥،M٤" وصولا إلى قرية العيس في ريف حلب الجنوبي؛ ليسيطر بشكل كامل على الطريق الدولي حلب دمشق، وفي المقابل أخذ يتمدد باتجاه طريق حلب اللاذقية "M٤" سيطر به على قرية النيرب وذلك قبل عدة أيام.

ومع كل تقدم لقوات طاغية الشام نلاحظ دخول أرتال عسكرية كبيرة للنظام التركي وبشكل يومي، تتمركز هذه الأرتال على طول خط التماس مع قوات طاغية الشام، والعديد منها أصبح داخل المناطق التي سيطر عليها طاغية الشام؛ ابتداء من نقطة مدينة مورك الواقعة على طريق حلب دمشق، وليس انتهاء بالنقاط التركية حول مدينة سراقب، وكل هذا يجري بتنسيق كامل مع النظام الروسي المجرم، "روسيا تنسق بشكل وثيق مع تركيا وإيران من أجل تحقيق الأمن والاستقرار في إدلب" (الخارجية الروسية).

يتبع طاغية الشام ومليشياته المدعومة من طيران المجرم الروسي في تقدمه سياسة الأرض المحروقة؛ وذلك عن طريق القصف العنيف والمركز من أسراب الطيران الحربي والمروحي؛ مع راجمات الصواريخ والمدفعية، وذلك لسببين:

الأول هو للتغطية على عجز نظام طاغية الشام وضعفه، والسبب الثاني هو لإيجاد مبرر لقيادات الفصائل للانسحاب السريع من المناطق المستهدفة؛ وذلك للتغطية على تنفيذها العملي لسياسات ما يسمى "الدول الداعمة" لكي تحفظ ما تبقى من ماء وجهها إن بقي في وجهها ماء، فما يسمى "بالدول الداعمة" حريصة كل الحرص على بقاء المنظومة الفصائلية أكثر من حرصها على أي شيء آخر، وأكثر ما تخشاه هذه الدول أن تنقلب حاضنة الثورة على المنظومة الفصائلية المرتبطة؛ ويخرج المجاهدون المخلصون من تحت عباءتها ليعلنوا فك ارتباطهم بأية دولة، وما حصل في كفر تخاريم من تدخل النظام التركي بعد أن تمددت المظاهرات المناوئة لتصرفات هيئة تحرير الشام القمعية خير شاهد على ذلك، وما الأعمال العسكرية الشكلية التي تقوم بها قيادات الفصائل واستنفارها لفرقة الطبالة لامتصاص غضب الشارع ونقمته إلا دليل على ذلك، فبدون المنظومة الفصائلية لا تستطيع "الدول الداعمة" تنفيذ شيء من بنود سوتشي أو غيره، ولا تستطيع مخابرات "الدول الداعمة" إلزام الفصائل بسياسة المحور الواحد؛ أو كبح جماح المجاهدين المخلصين عن جبهة الساحل، فالمنظومة الفصائلية هي الأداة الفعلية للتنفيذ؛ وهي العصا التي تستخدمها مخابرات الدول لقمع معارضيها وكل من يقف ضد سياساتها.

ومع هذا الواقع المؤلم تراود الناس تساؤلات عديدة أهمها، هل سيتم حسم ملف الثورة السورية عسكريا؟ وما هو الحل لهذا الواقع الأليم الذي وضعت قيادات الفصائل الثورة السورية فيه؟

بداية يجب أن يدرك الجميع أن أمريكا لن تسمح

..... التتمة على الصفحة ٣

حزب التحرير/ ولاية تركيا
مؤتمر "الأسرة والمجتمع" في إسطنبول/ بينديك

في إطار حملة "الإسلام يحمي الأسرة والأجيال والمجتمع!" عقد حزب التحرير في ولاية تركيا، الاثنين الثالث من شباط/فبراير، مؤتمراً آخر تحت عنوان "الأسرة والمجتمع" في إسطنبول / بينديك. وقد حضر المؤتمر عدد كبير من المسلمين. وفي كلمته الافتتاحية، أطلع سرحان إرتاش الحضور باختصار على هدف الحملة. وبعد أن تلا بوراك بالتا آيات من القرآن الكريم، ألقى الكاتب موسى باي أوغلو الكلمة الأولى، التي تناول فيها النتائج الضارة للاتفاقات الدولية مثل اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) واتفاقية إسطنبول، وكذلك القانون رقم ٦٢٨٤، على المجتمع، وقدم أيضا الحل الإسلامي للمشاكل التي تؤثر على المجتمع اليوم. وكان المتحدث الثاني هو العالم والكاتب الإسلامي عبد الله إمام أوغلو، وقد شرح كيف أن الإسلام هو الطريق الوحيد لتنمية المجتمع الإسلامي. وسلط إمام أوغلو الضوء على مسؤوليات الأمة اليوم، وأوضح من خلال أمثلة من التاريخ الإسلامي كيف حققت الأمة النجاح في الماضي. وذكّر بأن هذا النجاح سوف يتحقق مرة أخرى من خلال إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

لا عذر للمخلصين الواعين من أن لا يكونوا سياسيين

إن المسألة التي يجب أن تكون موضع بحث وموضع عناية، هي مسألة إيجاد الوسط السياسي الإسلامي في البلاد الإسلامية، وهذا إذا كان قيام الدولة الإسلامية يحتمها، فإن ولوج الأوساط السياسية قبل قيام الدولة، أو قبل انضمام البلد الإسلامي إليها أمر يوجبه العمل لإيجاد الإسلام في الحياة، وفي الأوساط السياسية بالذات. لذلك كان العمل لدخول الوسط السياسي في أي بلد إسلامي، أمراً لازماً لكل من يعمل سياسياً للإسلام...

أما الأوساط السياسية في البلاد الإسلامية، فإن فوق كونها تحوي ما تحويه من الأوساط السياسية الغربية من فساد، فإنها تحوي عملاء ومقلدين، مفتونين بأنظمة الكفر وسياسة الكفر، كارهين الإسلام وحاقدين عليه ومحتقرين له.

ولذلك لا يصح أن نقتصر على محاولة دخولها، بل يجب أن نعمل لهدمها، وتحويلها إلى أوساط إسلامية، وهذا وإن كان ممكناً العمل له من خارجها، ولكن العمل له من داخلها أسهل، وأقرب إلى الإنتاج. إلا أن رجال الأوساط السياسية في البلاد الإسلامية، وإن كانوا صغاراً بالنسبة لرجال الغرب والأوساط السياسية الغربية، ولكنهم في البلاد الإسلامية، كبار بل عمالقة بالنسبة لأهل البلاد، لأنهم هم الحكام، أو القادة، أو من لهم الثقل والوزن في حياة الناس وعيشهم. وفوق ذلك، فإن لديهم من الذكاء والمعرفة والخبرة، ما يجعلهم في مقدمة الناس، ولهم من الحيلة وحسن التأتّي ما يمكّنهم من أن يلبسوا لكل حالة لبوسها، وأن يُصَلُّوا في الصف الأول الصلوات الخمس في المسجد، إذا كان الإسلام هو الذي يطغى في المجتمع. فلا يبعد أن يكونوا في الدولة الإسلامية، من أوائل العاملين لها، والقادة لتيّار الإسلام. وهؤلاء يتجلى فيهم عدم الإخلاص ويحذقون إخفاء النفاق، وهم فوق ذلك أقدر الناس على الهدم، وأكثر الناس خبرة في تقويض الدول، وهدم السياسيين المخلصين. فإذا قامت الدولة الإسلامية، وكان في هؤلاء السياسيين رمق، فإنهم قد يُبْدون للأمة من الإخلاص والفهم ما يجعلهم سادة وقادة الأوساط السياسية، ورجالها الأبرار الأفذاذ، لذلك كان لا بد من اتقاء خطرهم، والقضاء على تأثيرهم...

إن المسألة اليوم، بالنسبة للمخلصين الواعين، لم تعد مسألة أن يكونوا سياسيين، بل المسألة هي أن يحاولوا إيجاد الوسط السياسي الإسلامي، فإنه مهما طال الزمن أو قصر، فإن الدولة الإسلامية قائمة بكل يقين، فيُخشى إذا قامت أن يسبقهم رجال الأوساط السياسية، وغير المخلصين على إيجاد الوسط السياسي الإسلامي، مع أنه يجب أن يوجد منهم وحدهم، ويجب أن يقوموا هم بإيجاده... لذلك فإنه لا عذر بعد اليوم للمخلصين الواعين من أن يعملوا لأن يكونوا سياسيين، وأن يحاولوا دخول الوسط السياسي. لأن الزمن يطوي أيامه بسرعة فائقة، والزمن ما لم تَقطعْه قطعك، وأعداء الإسلام وخصومه هم في الدرجة الأولى أعداء وخصوم للمخلصين الواعين، فما لم يكن هؤلاء المخلصون الواعون أقوياء في أفكارهم كما هم في عقائدهم، وفي جرأتهم كما هم في فهمهم وإدراكهم، فإنه يُخشى عليهم أن يكون النصر لغيرهم ولو كانوا هم الذين صنعوه، وأن يظلّوا بعيدين عن معترك الحياة الصحيح.

لذلك فإن تتبع الأخبار، وتحليلها، وإعطاء الرأي فيها، والحرص على أن لا يصدر هذا الرأي إلا من زاوية خاصة، هو المادة التي تجعل من هؤلاء المخلصين الواعين رجال الحاضر والمستقبل، والأمل المرجى للناس.

raya_no_274.indd 1 17.02.2020 12:27:15

المستعمرون ذئاب أم حكامنا هم النعاج؟!

بقلم: الأستاذة غادة عبد الجبار (أم أواب) – الخرطوم

طلب عبد الله حمدوك رئيس وزراء السودان في خطاب أرسله إلى الأمين العام للأمم المتحدة نهاية كانون الثاني/يناير الماضي، طلب من الأمم المتحدة أن تسعى إلى الحصول على ولاية من مجلس الأمن لإنشاء عملية لدعم السلام في شكل بعثة سياسية خاصة تضم عنصراً قوياً لبناء السلام وينبغي أن تشمل ولاية البعثة المرتقبة كامل أراضي السودان، وأكد حمدوك، أن الحكومة على استعداد للترحيب بالبعثة في أقرب وقت ممكن، على أن يُنشر وجود أولي تحت قيادة الممثل الخاص للأمين العام الذي يتخذ من الخرطوم مقراً له، ودعا حمدوك إلى المساعدة في تعبئة المساعدات الاقتصادية الدولية للسودان، وتيسير المساعدة الإنسانية الفعالة في جميع أنحاء السودان، وتقديم الدعم التقني في وضع الدستور والإصلاح القانوني والقضائي، وإصلاح الخدمة المدنية، وقطاع الأمن.

كما دعا إلى دعم إعادة المشردين داخلياً واللاجئين إلى أوطانهم وإعادة إدماجهم، وتحقيق المصالحة بين المجتمعات المحلية، وتحقيق مكاسب السلام، والعدالة الانتقالية، وحماية المدنيين، وبناء قدرات قوة الشرطة الوطنية بطرق منها نشر مستشارين من شرطة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي. ودعا فريق الأمم المتحدة القطري في السودان إلى توسيع عملياته من حيث الحجم والنطاق، وأن يحول نهجه من المساعدة القائمة على المشاريع والمساعدة القصيرة الأجل إلى برمجة إنمائية طويلة الأجل تساعد السودان على تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠. (اليوم التالي ٢٠٢٠/٢/١٠م)

تتحدث وسائل الإعلام والأسافير عن أن الطلب خاص بالمساعدة الفنية ولعب أدوار معينة في مسائل السلم والأمن وأن الخبرة والإمكانيات المادية والفنية في الأمم المتحدة أكثر من الحكومة الانتقالية، ويتساءل البعض هل نمتنع عن طلب مساعدة في أمور نحن في أمس الحاجة لها خاصة والبلد تعاني من وضع صعب؟ وكل يبكي على ليلاه بعيدا عن المبدئية والحلول الناجعة، فهل فعلا الأمر ببساطة ما تتناقله وسائل الإعلام والمؤيدون لحمدوك؟

من المعروف أن لكل دولة نظاما خاصا يضبط سير الحياة العامة فيها، وذلك النظام يتمثل في القوانين والدساتير التي تحكم بها البلاد، والتي تضمن تطبيقها مؤسسات الدولة المختلفة الممثلة للسلطات التنفيذية والرقابية، الآن في السودان، وكل العالم النظم وضعية تصاغ فيها الدساتير بواسطة مجلس تشريعي يأخذ التشريع بالأغلبية، كذلك العالم في صورته المجملة له قانونه الخاص أيضا الذي ينظم العلاقات الداخلية والخارجية للدول وفق معاهدات ومواثيق دولية، وهناك مؤسسات ومنظمات دولية تشرف على تنفيذ القوانين جعلت العالم بأجمعه خاضعا للنظام السياسي الديمقراطي وللنظام الاقتصادي الرأسمالي، لذلك فالعالم يحكم فعليا بنظام واحد ولمنظمة الأمم المتحدة بمؤسساتها المختلفة، الدور الفاعل في تنظيم العلاقات المشتركة بين الدول المختلفة، ومجلس الأمن الدولي هو أهم أجهزة الأمم المتحدة، وتقع على عاتقه المسئولية الرئيسية في صون السلم والأمن الدوليين كما يدعون، ويتكون من ١٥ عضوا، ولكل عضو صوت واحد، وله سلطة قانونية على حكومات الدول الأعضاء، لذلك تعتبر قراراته ملزمة للدول الأعضاء، وفي بعض الحالات، يمكن لمجلس الأمن اللجوء إلى فرض جزاءات وصولاً إلى الإذن باستخدام القوة لصون السلم والأمن الدوليين وإعادتهما طبقا للفصل السابع، وهذا المجلس تتحكم به خمس دول دائمة العضوية لها حق النقض (الفيتو) مما يتنافى مع العدالة التي يتشدقون بها.

لكن طلب رئيس الوزراء حمدوك وضع السودان تحت الوصاية يختصر الكثير من التفاصيل التي تمر عبرها القوانين وفق ما ينفذ بشكل مباشر قوانين الأمم المتحدة وهي مجرد أداة في يد دول الغرب لتنفيذ المشاريع الاستعمارية للسيطرة على العالم.

فالبند السادس، خاص بالمواد ٣٣-٣٨ التي تنص على حل النزاعات المسلحة، لكن الطلب نص على تمكين مجلس الأمن من كل السودان وليس فقط مناطق النزاعات، كما طلب تقديم الدعم التقني في وضع الدستور والإصلاح القانوني والقضائي، وإصلاح الخدمة المدنية، وقطاع الأمن وتحقيق مكاسب السلام، والعدالة الانتقالية، وحماية المدنيين، وبناء قدرات قوة الشرطة الوطنية بطرق منها نشر مستشارين من شرطة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي.

فهل في هذا حل لأزمات السودان؟

هناك دول عديدة طلبت المساعدة من الأمم المتحدة في حل أزماتها مثل البوسنة والهرسك وفلسطين ورواندا والصومال والكونغو وجنوب السُودان وأفريقيا الوُسطى وليس آخرها سوريا، فهل وصلت الأمور فيها إلى بر الأمان أم أنها تأزمت أكثر؟

تبدع الأمم المتحدة ومجلس أمنها في تحويل المشاكل البسيطة إلى مشاكل شائكة ومعقدة. سوريا وليبيا واليمن مثال واضح، لقد أصبح ظهور المندوب السامي للأمم المتحدة على سطح أية مشكلة أو قضية علامة بارزة من علامات الكيد الدولي لتعقيد هذه المشكلة أو تلك القضية، وجعلها بعيدة عن الحل كبعد الثرى عن الثريا! ثم تتنافس الدول الاستعمارية على سيادة هذا البلد مما يجعله أثراً بعد عين.

في سوريا تراوح الأزمة مكانها مستعصية على حلول مبعوثي الأمم المتحدة، والأمثلة عديدة على الفشل، فرغم التحذيرات التي وجهها مبعوث الأمم المتحدة السابق لسوريا ستيفان دي ميستورا بخصوص الأحياء الشرقية لحلب، التي قال إنها ستدمر بالكامل، عقد مجلس الأمن جلسته الطارئة حول سوريا وناقش مشروعين! ففشل المشروعان، لكن المهمة الروسية في احتلال وتدمير سوريا سوف تستمر، والأمم المتحدة تتفرج! ولن ينقذ أحد الشعب السوري كما لم ينقذ أحد سكان سربرينيتشا الذين قتلوا وقوات الأمم المتحدة تتفرج!!

أما قضية فلسطين وكما هو متداول في أروقة الأمم المتحدة، جعل حكام المسلمين والسلطة الفلسطينية أنفسهم موضوع تندر واستهزاء أمام الأمم، على اعتبار أن العرب يعدون بمئات الملايين وينتشرون على مساحة جغرافية واسعة، ولا حيلة لديهم لمواجهة كيان يهود إلا عبر الشكاوى والبكاء والعويل، وتشكل الشكاوى العربية وشؤون العرب عموما نسبة عالية من حجم تشغيل الأمم المتحدة، ولولا تذمرهم المستمر لوجد العديد من الموظفين في الأمم المتحدة أنفسهم في الشارع بدون وظائف! وقد تجسدت آخر الشكاوى بطرح مشروع السلطة الفلسطينية على مجلس الأمن لتحديد موعد لإنهاء الاحتلال للضفة الغربية وقطاع غزة، ولكن المشروع فشل في الحصول على الأصوات اللازمة لطرحه على المجلس.

أما في أفريقيا الوسطى فقد أدانت منظمة هيومن رايتس ووتش ومُنظّمة العفو الدَولِيّة، قُوّات حفظ السلام بأفريقيا الوُسطى في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، لعجزها عن مَنْع التطهير العرقي ضد المدنيين المسلمين في الجُزء الغربي من الدولة، والحديث يطول ولا يتسع المجال لتفصيله.

لن تحل هيئة الأمم المتحدة ومجلس أمنها مشكلة للمسلمين، مما يعزز حتمية وجود دولة مدركة للمشكلة والحلول بناء على مبدأ صالح لحسم هذه الفوضى، يربط المسلمين بالوحي الذي قال: ﴿لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾، دولة تجعل الحل من عند رب العالمين وليس في يد الأعداء الكافرين وهي دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة ■

ملفات السلام في السودان ومسارات التفاوض في جوبا

بقلم: الأستاذ يعقوب إبراهيم – الخرطوم

صنع الغرب المستعمر، في القرن الماضي، دويلات هزيلة، عقب تشريح جسد الأمة، وتقطيع أوصالها! وأمعن في إضعاف هذه الدويلات، بحكومات ربطها بمنظومته الرأسمالية؛ لتظل خاضعة لأوامر مؤسساته الاستعمارية التابعة له، فأوجد بذلك أرضية للتدخل المباشر في قضايا البلاد وذلك بسبب غياب الخلافة.

بل ذهب الغرب المستعمر أبعد من ذلك، حيث أنشأ، بجانب الحكام العملاء، حركات مسلحة، فأنشأت أمريكا الحركة الشعبية في جنوب السودان في العام ١٩٨٣م، تبعتها حركات أخرى في غرب السودان، وتكتلات غير مسلحة في شرقه، ووسطه، وشماله، يعملون كلهم لخدمة الغرب المستعمر، ويتنافسون في ترضيته، وما حال الحكومة الانتقالية بمجلسيها (السيادي والوزراء) إلا دليل على ذلك، بالرغم من أن السودان يحتل موقعاً استراتيجياً مهماً في أفريقيا، ومساحة شاسعة، ويقابل هذا الاتساع الجغرافي، اتساع في الموارد، والإمكانيات الهائلة، ما يجعله مؤهلاً لأن يكون أكبر بلد منتج لمختلف المحاصيل الزراعية، والثروة الحيوانية، ويمكن أن يوفر ما يحتاجه كثير من شعوب العالم من الأمن الغذائي، الذي لا يقل أهمية عن الأمن العسكري.

ولا تقتصر ثروات السودان على المجال الزراعي، بل إن جوفه يمتلئ بمعادن ضرورية لتحريك عجلة الصناعة كالذهب والكروم والنفط واليورانيوم، وغيرها، فهو يملك مقومات الدولة الكبرى بكل معنى الكلمة، وكان حمدوك قد أكد ذلك عقب تسلمه رئاسة الوزراء في آب/أغسطس ٢٠١٩م، وقال إن السودان بلد غني بالموارد ولن يحتاج إلى المعونات والهبات.

لكن عندما تغيب الدولة المبدئية التي تدير هذه الثروات لصالح الناس، وتحافظ عليها، وترتقي بالبلاد إلى مصاف الدول المتقدمة تنقلب هذه النعمة إلى نقمة، حيث إن الأنظمة التي تعاقبت على حكم السودان، سارت بالبلاد بأنظمة علمانية عميلة، أغنت الحكام، وأفقرت سائر الناس، فتفاقمت مشاكل السودان، فكان من الطبيعي أن يتحرك الناس يطلبون حياة كريمة؛ لذلك لم يكن غريباً أن يتدخل المستعمر، فقد قال مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أخيم شتاينر، لوكالة الصحافة الفرنسية خلال زيارته للسودان: "عندما تعمد حكومة ما إلى تركيع شعبها لعقود، فمن البديهي أن يلتفت هذا الشعب بعد ذلك إلى المجتمع الدولي، ليكون جزءاً من جهود إنهاضه، وأعتقد أن هذا ما يدفعنا إلى تصويب الأنظار إلى السودان في الوقت الراهن". (الشرق الأوسط ٢٠٢٠/١/٣١م).

وبما أن هذه الحكومات، والحركات المسلحة، والتكتلات غير المسلحة، غربية المنشأ، وغربية المبدأ والولاء، وغربية الدعم، كان من الطبيعي أن ترتمي في شراك الدول الاستعمارية، وفي حبال اللاعبين الدوليين، وبخاصة أمريكا وبريطانيا، فتصبح بمجموعها، أدوات للمستعمر، تتصارع بها الدول المتنافسة في المسرح السياسي في السودان.

أما الجنوب فقد خلقت بريطانيا واقع الانفصال في وقت مبكر منذ العام ١٩٢٢م بقانون المناطق المقفلة، وكانت نظرتها تقوم على أساس تشريح السودان إلى كيانين، عربي مسلم في الشمال، والآخر (نصراني - وثني) في الجنوب، وهو الأساس نفسه الذي تبنته أمريكا، فجيء بالحركة الشعبية، التي تاجرت بقضية الجنوب، وسارت مع أمريكا حتى بترته عبر عميلها البشير، وبرعاية الاتحاد الأفريقي الذي لا يزال يحشر أنفه في ملفات السلام الحالية.

ثم اشتعلت دارفور، وتفاقمت مشاكلها، وتخبطت الحكومة البائدة في معالجتها، فقامت بمعالجات أخذت منحى الترضيات والمحاصصات، واحتضان بعض مسلحي دارفور، كما في اتفاق الدوحة، وإلقامهم لقيمات من الثروة المنهوبة، وقد بالغ البشير في اصطناع كراسي وهمية، وقرّب إليه أسطولاً من المستشارين في القصر الجمهوري، والوزارات، أرهقت كاهل اقتصاد السودان. ثم انتهى حكم البشير، بعد تخبطه في ملفات السلام التي كانت أكذوبة الأكاذيب، فكانت معالجاته وبالاً على السودان واقتصاده وأمنه شمالاً وجنوباً، واتسعت رقعة الحرب، ولم تسلم حتى الخرطوم من لسعاتها، وبورتسودان، والجنينة، وتناسلت الحركات المسلحة حتى فاقت الثلاثين في نهايات عهده.

ثم أقدمت الحكومة الانتقالية الحالية، وجعلت من قضية السلام عصا سحرية تسير بها لمعالجة قضايا البلاد، باعتبار ملف السلام ضمن المطلوبات الأمريكية لرفع اسم السودان من قائمة (الإرهاب)، غير أنها استنسخت تجارب النظام السابق نفسه، وبرز ذلك في مفاوضات جوبا، التي تسير في مسارات إقليمية منفصلة. وإمعاناً في تركيز التفرقة بين أبناء البلد الواحد، وُضعت المفاوضات على خمسة مسارات هي: إقليم دارفور، ولايتا جنوب كردفان والنيل الأزرق، وشرق السودان، وشماله، ووسطه! لتهيئة هذه المناطق للانفصال عن بعضها. وقامت بتوقيع اتفاقيات إطارية مع بعض هذه المسارات، اشتمل على نقاط خطيرة منها: "منح ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق وضعا خاصاً"، و"السماح لولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق بسن قوانينها"، وهذا يعني البدء في تأسيس دويلة تنفصل عن المركز بقوانينها وتشريعاتها. إن مثل هذه النصوص لا تعنينا نحن المسلمين، فبين يدينا كتاب الله ينطق بالحق، فلا حاجة لنا بقوانين تسنها مجالس وبرلمانات، ثم ليس هناك وضع خاص لهاتين الولايتين غير فداحة الظلم الذي يعانيه أهل السودان كلهم، جراء الأنظمة العلمانية السابقة والحالية، وهذا يُرفع بنظام عادل لا بمؤامرات غربية. ثم إن هذه الاتفاقية مضطربة في بنودها، ففي الوقت الذي يتكلمون فيه عن وحدة شعب السودان وأرضه، يقرون في الوقت نفسه بنظام الحكم اللامركزي، تنفصل أقاليمه بالاستقلال الذاتي، تماماً كما في كردستان العراق، التي لم يبق لها إلا إعلان الانفصال من داخل برلمانها إذا رأى الغرب ذلك! أما بقية البنود فهي عبارة عن إجراءات إدارية تصلح لأن تقدم للوزراء، ومدراء الإدارات كل فيما يتعلق بوزارته، أو بدائرته، مثل النصوص المتعلقة بالأراضي، وتعويضات ضحايا الحرب، والمدارس والمشافي، والتوطين، وغيرها.

وهناك أمر آخر خطير فيما يتعلق بملف السلام، وهو كونه تحت إشراف لجنة الوساطة: (الأمم المتحدة، واليوناميد، ودويلة جنوب السودان)، والركون إليهم في قضايانا، فهذا أمر لا يجوز شرعاً، ويؤذن بمزيد من المآسي، ويعني تعريض السودان للتفتيت في نسخته الثانية، عبر المطالب الإقليمية، وظهور نداءات باسم ممالك وثنية عفى عليها الزمن مثل (كوش) وغيرها! ويعني كذلك تغيير الهوية، وإعلان علمانية السودان صراحة. ويبرز ذلك في موقف الحركة الشعبية، والوثيقة الدستورية للحكومة الانتقالية على السواء. قال عضو المجلس المركزي للتحالف، صديق يوسف، لـ"سودان تريبيون" ٢٠١٩/١٢/٢٢م، "إن برنامج قوى الحرية والتغيير قائم على المواطنة، وإن ما طرحه الحلو متوافق تماماً مع الوثيقة الدستورية، وأشار إلى عدم وجود خلاف حول الأمر".

وختاماً، فإن المحطات التي تمر بها مفاوضات جوبا، والبنود المطروحة، والتي تم التوقيع عليها، والمزمع مناقشتها في المؤتمر الدستوري، في نهاية الفترة الانتقالية، تصب في خانة واحدة، وهي المتاجرة بقضايا أهل السودان، لصالح مخططات الدول الاستعمارية، وإن بروز أفكار الحكم الذاتي، والفدرالية، وحق تقرير المصير، المطروحة في طاولة التفاوض، وراءها الغرب المستعمر، وتعني عزل هذه الأقاليم عن بعضها، لتفتيتها عاجلاً أو آجلاً. وإن النظرة إلى الحكم من كونه رعاية لشئون الناس، إلى اعتباره حصصاً توزع على التكتلات، ويستأسد به حملة السلاح، ومناصب للعملاء، إن هذا أمر يفسد الحياة السياسية في البلاد، ويجعل العاملين في هذا الحقل مطية لتثبيت أقدام الطامعين في بلادنا، ولات ساعة مندم ■

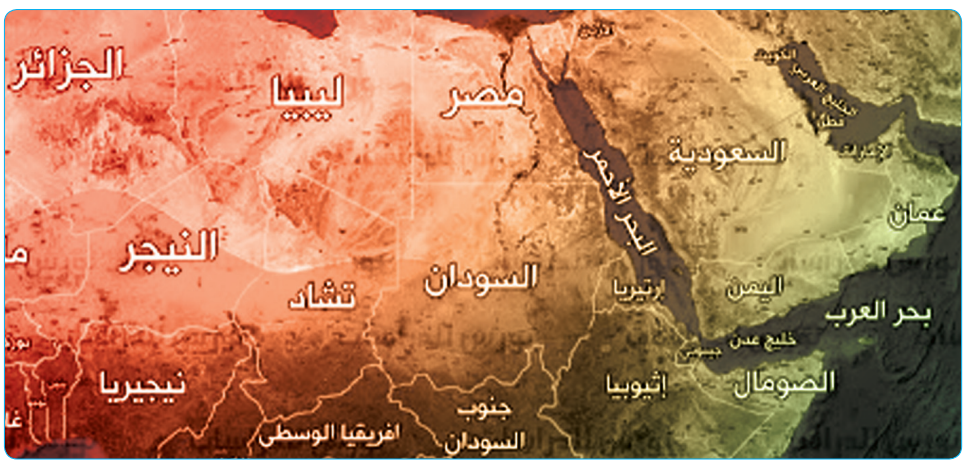

حكومة السودان الانتقالية توافق صاغرةً على دفع تعويضات لأسر هلكى المدمرة كول الأمريكية

بقلم: الأستاذ سليمان الدسيس (أبو عابد)

أعلنت وزارة العدل السودانية الخميس ١٣ شباط/فبراير ٢٠٢٠م أنها وقعت اتفاقا في واشنطن مع أسر ضحايا تفجير المدمرة كول التي تعرضت لهجوم قبالة ميناء عدن اليمني عام ٢٠٠٠، وأكدت الوزارة في بيان وزعته على وسائل الإعلام أن الاتفاق تم توقيعه في ٧ شباط/فبراير الحالي، دون أن تذكر مبلغ التسوية، ولم يتضح المبلغ الذي وافقت الخرطوم على دفعه لعائلات الضحايا، مشيرة إلى أن الاتفاق من سعي الحكومة الانتقالية لشطب اسم السودان من قائمة الولايات المتحدة لـ"الدول الراعية للإرهاب". وأضاف البيان أنها "دخلت في هذه التسوية بغرض استيفاء الشروط التي وضعتها أمريكا لحذف السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب".

وفي ١٢ تشرين الأول/أكتوبر عام ٢٠٠٠ انفجر زورق مفخخ بالمتفجرات في المدمرة كول فقتل جراء التفجير ١٧ بحارا أمريكيا إضافة إلى اثنين من المهاجمين، واتهمت واشنطن الخرطوم بالضلوع في الانفجار وهو ما كانت تنفيه الخرطوم.

وفي عام ١٩٩٣ وضعت واشنطن السودان على "قائمة الدول الراعية للإرهاب" لصلته المفترضة بجماعات إسلامية. وقد أقام أسامة بن لادن رحمه الله في السودان في الفترة من ١٩٩٢ إلى ١٩٩٦. وأصدر قاض أمريكي في عام ٢٠١٢ حكما في مواجهة السودان بدفع مبلغ ٣٠٠ مليون دولار لأسر ضحايا المدمرة. لكن في آذار/مارس ٢٠١٩ ألغت المحكمة العليا الأمريكية قرار المحكمة الدنيا. ولم تقدم وزارة العدل السودانية أية تفاصيل حول اتفاقية التسوية والأساس الذي بنيت عليه. ووضعت الحكومة الجديدة في السودان في أعلى سلم أولوياتها التفاوض مع واشنطن للخروج من القائمة. والشاهد في الأمر أن حكام السودان لا يدركون من هو العدو ومن هو الصديق؟ وكذلك لا يتعظون بغيرهم من الحكام الذين نصبت لهم أمريكا شراكاً فوقعوا في براثنها، أمثال طاغية ليبيا القذافي ومسلسل لوكربي الذي أذلت به أمريكا القذافي في حلقات طويلة في سلسلة من مطلوبات، كلما نفذ مطلباً، طالبوه بآخر وهكذا دواليك!! وكذلك هؤلاء الحكام ينطبق عليهم قول الله تعالى ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾. وهذا ناتج من شيئين اثنين:

أولهما: إن هؤلاء الحكام لا يبنون وجهة نظرهم ونظرتهم للأمور على عقيدة الإسلام، التي تجعل المسلم ينظر لوجوده في الحياة على أساس ما يرضي الله سبحانه وتعالى ومقياسه ما أحله الله وما حرمه، فيجعل الإسلام نصب عينيه، ومرضاة الله أسمى غاياته، جاعلا منها قضية مصيرية معلَّقا وجوده في الحياة وقفاً عليها، هكذا يكون المؤمن الحق الذي ينظر للعالم بعين بصيرة، عين ترى بنور الله، فتدرك حقيقة ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ فلم ترض أمريكا عن البشير الذي قدم لها القرابين، وتنازل حتى عن شعارات الإسلام، فطلبت منه المزيد، ففصل الجنوب، ثم طلبت منه المزيد... وأخيراً دفعت به إلى مزبلة التاريخ!

وثانياً: إن من أبناء المسلمين من تربى في كنف الرأسمالية ونهل من حضارتها وانبهر بها، فلا يرى إلا من منظورها، ولا يعرف سواها من نظم، فهو مهزوم بأنظمتها ومنهزم في ذاته لعدم إدراكه من هو، فهذا قد يتنكر لهويته فيصبح من الذين يخربون بيوتهم بأيديهم من حيث يدري، فهو يأتمر بأمر أعدائه وينفذ إملاءاتهم ويستن بسننهم، ظاناً أن هذا هو التطور والرقي، مؤمناً بما يسمى منظومة الأمم المتحدة والشرعة الدولية التي تناقض شرعة رب العالمين، جاعلا من أمريكا القدوة والأسوة الحسنة وما تطلبه واجب التنفيذ وهو الذي يأتي منه الخير، فهذا لعمري يجلب الخزي والعار والانتحار له ولشعبه، ﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ * مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾. فعندما لم يأخذ هؤلاء الحكام ما عند الله ونبذوه وراء ظهورهم خسروا مهابتهم التي كانت في قلوب أعدائهم منهم مصداقاً لقوله ﷺ: «وَلَيَنْزَعَنَّ اللَّهُ مِنْ صُدُورِ عَدُوِّكُمْ الْمَهَابَةَ مِنْكُمْ» فصاروا عبيداً لغير الله سبحانه وتعالى.

وإني لأسأل هل بقيت لأمتنا مهابة في قلوب أية أمة من أمم الأرض فلا أجد. وأذكر قوله ﷺ «نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ» وقوله «وَجُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي» فبدل أن تكون (كول) وغيرها وأمريكا وأموالها غنيمة للمسلمين أصبح حكامنا يُتهمون فيدفعون المال للأعداء وهم صاغرون، يا للعجب! أرى ما عليه المسلمون، فأكاد أتميز من الغيظ على كل مسلم لا يعمل للتغيير ويرضى بعيش الوتد والعير.

فحكامنا ليست لهم سيادة، ولا إرادة، والذي يمارس إرادته على الأمة هم الكفار، فحكامنا عبيد، لا يملكون من قرارهم شيئاً على الإطلاق ويأتمرون بأوامر أسيادهم الكفار، وهذا لا يحتاج إلى دليل، لأنهم صاروا يجاهرون بذلك دون حياء ولا خجل!

سأضرب مثالاً من تاريخنا على القرار المستقل: فقد ذكر الزمخشري أن "معاوية رضي الله عنه بلغه أن صاحب الروم يريد أن يغزو بلاد الشام أيام فتنة صفين فكتب إليه: يحلف بالله لئن تممت على ما بلغني من عزمك لأصالحن صاحبي ولأكونن مقدمته إليك فلأجعلن القسطنطينية النجراء حمما سوداء، ولأنتزعنك من الملك انتزاع الاصطفلينة، ولأردّنك إريساً من الأرارسة ترعى الدوابل". فالأصل أن يكون رد الحكومة في السودان على ترامب مثل هذا الرد البطولي الذي سجله التاريخ بحروف من ذهب، ولكن أين الرجال الذي يفعلون هذا؟!

فيا حمدوك وغيره من حكام المسلمين: ماذا يضيركم لو وضعتكم أمريكا في قائمة إرهابها، لو كنتم متمسكين بدينكم متوكلين على ربكم ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ فمن كان الله معه فمن عليه؟ ومن كان الله عليه فمن معه؟

فنقول لكم إن التغيير آت والأمة راجعة إلى ربها عائدة إلى دينها عاملة لإعادة الخلافة على منهاج النبوة، فهذا وعد من الله سبحانه وبشرى رسوله ﷺ، فهي كائنة بإذن الله حتى إذا لم تكن إلا الأسنّةُ مركبا فما حيلة المضطر إلا ركوبها، ونعود خير أمة أخرجت للناس وسنطبب المريض بدوائنا، ونؤمّن الخائف في رحابنا، وسنتلو على الدنيا كتاب جهادنا، صُمّت أذن الدنيا إن لم تسمع لنا ■

* عضو مجلس حزب التحرير في ولاية السودان

فلسطين بين موقف الرجال الأبطال ومواقف العملاء الأنذال

بقلم: الأستاذ أسيد سلامة – اليمن

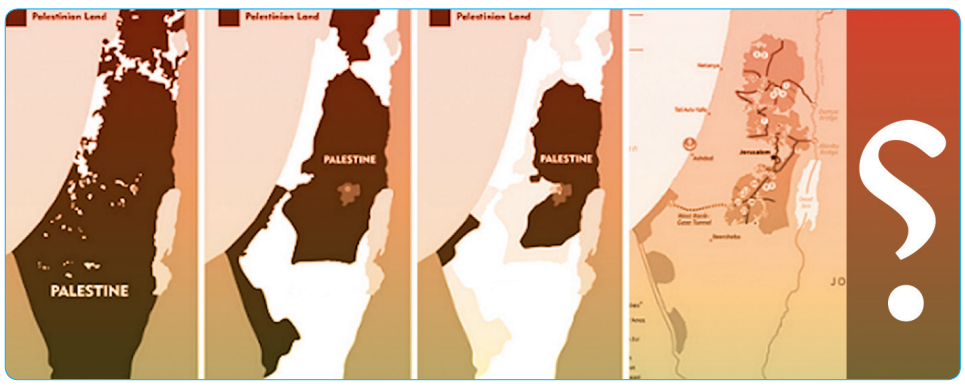

قضية فلسطين ليست هي بالقضية الجديدة بل لقد بدأت فعلياً بالهدم الفعلي لدولة الخلافة العثمانية عام ١٩١٨م، بعد الحرب العالمية الأولى، ومنذ ذلك التاريخ وقضية فلسطين بيد الكفار يتلاعبون بها في دهاليز هيئة الأمم المتحدة؛ ليهيئوا المسلمين للقبول بيهود في الأرض المباركة فلسطين وما بعدها بحيث يكون كيان يهود خنجراً مسموماً في قلب الأمة الإسلامية، وهذا كله بسبب غياب دولة الإسلام والخليفة الراعي للمسلمين، فقد نصّب الغرب الكافر المستعمر (بريطانيا، وفرنسا) على المسلمين بعد هدم خلافتهم، حكاماً عبيداً له وحراساً لمصالحه وكلاباً مسعورة على أمتهم. إن آخر مؤامرة تتعرض لها قضية فلسطين هي صفقة ترامب، ونحن في هذه الأيام تمر علينا ذكرى وفاة خليفة المسلمين السلطان عبد الحميد الثاني رحمه الله، ولعلنا نتذكر موقفه الصلب من فلسطين وما تمثله هذه الأرض المباركة للمسلمين، فقد قال في رده على هرتزل: "انصحوا الدكتور هرتزل بألا يتخذ خطوات جدية في هذا الموضوع، فإني لا أستطيع أن أتخلى عن شبر واحد من أرض فلسطين، فهي ليست ملك يَميني، بل ملك الأمة الإسلامية. لقد جاهد شعبي في سبيل هذه الأرض وروَاها بدمه، فليحتفظ اليهود بملاييهم، وإذا مُزقِّت دولة الخلافة يوماً فإنهم يستطيعون آنذاك أن يأخذوا فلسطين بلا ثمن. أمَا وَأنَا حيّ فإن عمل المبضع في بدني لأهَون عَليّ مِن أن أرى فلسطين قد بترت مِن دولة الخلافة وَهذا أمر لا يكون. إني لا أستطيع الموافقة عَلى تشريح أجسَادنا ونحن على قيد الحيَاة".

هذا هو موقف الرجال الرجال، فشتان بين هذا الموقف وبين موقف حكام المسلمين اليوم، فهم حُراس ليهود فلا فرق بين حكام آل سعود وحكام بقية دويلات الخليج وحكام اليمن وحكام إيران وحكام الشام وشمال أفريقيا وبقية الحكام في بلاد المسلمين، فهم في العمالة والانبطاح يتسابقون، فما كان من تحت الطاولة من حوار مع يهود صار اليوم أمام الكاميرات، وما حكام الخليج وإيران وتركيا وآخرهم برهان أمريكا في السودان إلا دليل على ذلك.

وسابقاً حكام الأمس الهالكون سلموا الأرض المباركة ليهود في ١٩٤٨م وفي ١٩٦٧م، وقيدوا الجيوش والمخلصين ومنعوهم من إحدى الحسنيين إما تحرير الأرض المباركة أو الشهادة على أسوارها. إنه واقع محزن يمر به المسلمون اليوم؛ بيع للمقدسات، قتل ودمار وتشريد، وإن كل ما نعانيه إنما هو تبعات هدم الخلافة العثمانية، وآثار الأنظمة التي استبدلت بنظام الإسلام أنظمة من وضع البشر جلبت للمسلمين الشقاء، إننا نرى سطوة الرأسمالية التي جعلتنا نعاني الفقر والجوع. ونرى فئة من إخواننا المسلمين افتتنوا بالديمقراطية الغربية، وكيف يسوقون لها كحل لواقعنا وللأسف. ورغم كل ذلك إلا أن الخير لا زال وسيظل بإذن الله في المسلمين.

فما هو الحل الجذري؟ إنه العمل مع جماعة من المسلمين تجعل العقيدة الإسلامية أساس فكرتها والأحكام الشرعية مقياساً لأعمالها، وهذه الجماعة موجودة بينكم وشبابها لا يكلون ولا يملون، بل يعملون ليل نهار لا يقفون عند سياج وضعه المستعمر، يدعون المسلمين إلى تحكيم شرع الله، ونبذ الصراعات، وكسر قيد الحدود ونبذ الأنظمة الوضعية والالتفاف حول إمام واحد وراية الإسلام في ظل خلافة على منهاج النبوة ترعى شؤونهم وتحمي مقدساتهم، إنه حزب التحرير.

فيا أبناء أمة الإسلام أجيبوا داعي الله ولتنضموا إلى إخوانكم في حزب التحرير العاملين لاستئناف الحياة الإسلامية. إننا نضع بين أيدي الأمة الحل، ندعو أبناء الأمة إلى نبذ العملاء من الحكام والعمل معنا لإقامة دولة الخلافة، وندعو الجيوش فهم من أبناء هذه الأمة أن ينصروا دعاة الخلافة التي وعدنا الله سبحانه بها وبشرنا بها الرسول ﷺ.

فاللهم اجعلنا من حملة راية الإسلام بالدعوة والجهاد، وامنن علينا بخلافة راشدة على منهاج النبوة يعز فيها أهل طاعتك ويذل فيها أهل معصيتك وتحرر القدس والأندلس وكشمير وتركستان الشرقية والقوقاز وكل بلاد المسلمين، وتنشر الخير في ربوع الكون، إنك على كل شيء قدير.

تتمة: هل سيُحسم ملف ثورة الشام عسكريا وما هي الحلول المتاحة؟

لروسيا بإنهاء ملف الثورة السورية عسكريا؛ فهذا يعتبر نصرا لروسيا ومكسبا كبيرا لها، ومعلوم للجميع أن دخول روسيا على خط المؤامرة على ثورة الشام عام ٢٠١٥م كان بضوء أخضر أمريكي، بالإضافة إلى تأكيد أمريكا منذ بداية الثورة على أن الحل في سوريا هو حل سياسي ضمن إطار الأمم المتحدة ومقرراتها، ولكن هذا لا يعني أن الحل السياسي هو أقل كارثية على ثورة الشام من الحسم العسكري؛ فالحل السياسي كما قلنا سابقا؛ هو عبارة عن تسوية مع النظام أو استسلام له؛ ولكن هذه المرة بدون باصات خضر، فالاختلاف هو في الشكل فقط؛ أما المضمون فالمجتمع الدولي متفق على إعادة أهل الشام إلى حظيرة عميله طاغية الشام، وإعادتهم إلى قفص العبودية من جديد، وهذا يقودنا إلى البحث عن حلول خارج مكر المجتمع الدولي والمنظومة الفصائلية المرتبطة به، فكان لزاما على كل من يريد العمل الجاد لاستعادة زمام المبادرة والحفاظ على تضحيات أهل الشام أن يفكر خارج صندوق المجتمع الدولي الأسود؛ وأن يخرج من تحت عباءة المنظومة الفصائلية المرتبطة به، ليجمع نفسه مع باقي إخوانه تحت قيادة عسكرية مخلصة غير مرتبطة إلا بحبل الله المتين؛ تتبنى مشروعا سياسيا واضحا تكون العقيدة الإسلامية أساسا له؛ وقيادة سياسية واعية ومخلصة؛ تحفظ الجهود وتقي من المؤامرات والتسلق؛ وتحافظ على خط السير من الانحراف، فمعركة المسلمين هي معركة إيمان وكفر؛ وقضيتهم المصيرية التي يجب أن يتخذ حيالها إجراء الحياة أو الموت هي الإسلام متجسدا في دولة تطبقه عمليا على الأرض، وتنهي معاناة المسلمين المستمرة، فلا بد أن ننطلق من هذا المنطلق؛ ولا بد أن نبني أعمالنا على هذا الأساس حتى نستحق نصر الله وتأييده، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

الآلاف من أنصار حزب التحرير يحتشدون في الخليل رفضا لصفقة ترامب وتأكيدا على إسلامية قضية فلسطين

نظم حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين وقفة حاشدة في مدينة الخليل عصر يوم الثلاثاء ٢٠٢٠/٠٢/١١م رفضا لصفقة ترامب وتأكيدا على إسلامية قضية فلسطين ووجوب تحريرها كاملة. وقد رفع المشاركون في الوقفة الرايات والألوية والشعارات الداعية لتحرك جيوش المسلمين، وهتفوا ضد ترامب والأنظمة العربية، وهتفوا للخلافة التي تحرر فلسطين وتقتلع كيان يهود من جذوره. وقد ألقى الدكتور إبراهيم التميمي، عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين، كلمة في الحشد أكد فيها أن ما شجع ترامب على جريمته هو خنوع الأنظمة وتآمرها، ولو علم ترامب أن من بين حكام المسلمين اليوم رجلا كهارون الرشيد أو صلاح الدين ما تجرأ على أن يتدخل في أية قضية من قضايا المسلمين. واعتبر التميمي أن أمريكا هي أم الإجرام وأبوه، ليس بحق المسلمين فحسب بل بحق البشرية جمعاء، وأن أرض فلسطين ليست ملك يمين ترامب حتى يهب ويمنع فيها، ولا ملكا للحكام، ولا لمن يلهثون وراء الحلول الاستسلامية والدول الغربية، ويقدسون التنسيق الأمني، بل هي ملك أمة محمد ﷺ. وأكد التميمي رفض الحزب لكل اتفاقية أبرمها من يزعمون تمثيل أهل فلسطين وليس فقط صفقة ترامب، فأوسلو وواي ريفر وطابا وبروتوكول الخليل، كلها تنازل وبيع لفلسطين، وهي مرفوضة. وأكد التميمي على الحل الشرعي لقضية فلسطين وهو وجوب تحرك جيوش الأمة لتحريرها، وعاب على المتمسكين بالشرعة الدولية ومجلس الأمن سلوكهم الانهزامي والمشين. وفي ختام كلمته، استنهض التميمي همم جيوش الأمة ودعاها للقيام بواجبها تجاه مسرى رسولها لتحرر فلسطين وتنهي عبث أمريكا وصفقتها وتحكمها ببلاد المسلمين. فالرد الحقيقي على صفقة ترامب هو تحرير فلسطين.

تتمة كلمة العدد: يا جيوش المسلمين الأقصى يناديكم لتحريره من يهود

مخاطبتك بها الكثيرون؛ خشية بطشك بهم إن لم تتدبر عندها مأساة المستكبرين: ﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾.

إننا من رجال الدعوة التي يحملها إليكم حزب التحرير يطلب منك النصرة لدين أراد الله أن نظهره على كل دين، جئناك ندعوك، وأنت بإذن الله قائد الأنصار الذي كتب الله على يديك قيام دولة الخلافة الراشدة الثانية التي وعد بها الرسول الكريم ﷺ «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ»!!

ألا يا ليتَ شعري من ذا الذي له حظ عظيم يفصح عن معنى مقالي عند سلطان مكين!!

ولا أدري.. أأسمعناك أيها الجندي حَيًّا أم لا حياة لمن نناديِ!! ولكننا بإذن الله لن نيأس وسنظل شوكة في حلوق الظالمين ندعو بالحق وننادي حتى يعلم الغافلون ﴿أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ ■

وإن غداً بإذن الله لناظره قريب.

كتلة الوعي في جامعات فلسطين تنظم وقفات رفضا لصفقة ترامب

نظمت كتلة الوعي - الإطار الطلابي لحزب التحرير - في كل من جامعة بيرزيت وجامعة البوليتكنك وجامعة الخليل وجامعة أبو ديس وقفات أمام الجامعات بعنوان "صفقة ترامب هي الحصاد الأثيم لاتفاقية أوسلو، ولا خلاص لفلسطين إلا باقتلاع كيان يهود"، وقد رفعت خلالها بعض البوسترات والكراتين وشملت الكتابة على الألواح داخل المحاضرات. كما تم توزيع خاطرة على الطلاب تضمنت تذكيرا وتنبيها للطلبة إلى مجموعة من الحقائق التي يجب الاهتمام بها عند ممارسة العمل السياسي المتعلق بمواجهة صفقة ترامب. وتلخصت تلك الحقائق فيما يلي:

- حرمة الركون إلى المجتمع الدولي ودول الاستعمار لأن ذلك مخالفة صريحة لشرع الله، وانتحار سياسي.
- جميع ما يصدر عن الغرب من مبادرات واتفاقيات وصفقات هو حصاد مُر يضر بالمسلمين ولا ينفعهم.
- لم يتجرأ ترامب بعنجهيته على إعلان صفقته في حضور قادة كيان يهود لولا ما رآه من حكام العرب وعلى رأسهم السلطة الفلسطينية التي وقعت اتفاقية أوسلو الخيانية، فضلا عن المبادرة العربية التي قدمتها السعودية.
- لن تكون صفقة القرن الأولى ولا الأخيرة ما دام المسلمون غير متحدين في دولة الخلافة على منهاج النبوة...

وإن الرد الحقيقي على صفقة ترامب هو تحريك الجيوش لتحرير فلسطين.

نظمت كتلة الوعي في جامعة بوليتكنك فلسطين وقفة في حرم الجامعة يوم الخميس الموافق ٢٠٢٠/٢/١٣ وذلك تحت عنوان "صفقة القرن ومسلسل التنازلات عن قضية فلسطين"، حيث عبرت عن رفضها لصفقة ترامب من منطلق شرعي، وذكرت الطلاب بثلاثة أحداث عظيمة مرت على فلسطين (فتح بيت المقدس زمن الفاروق، وتحريره زمن صلاح الدين الأيوبي، والحفاظ على فلسطين زمن الخليفة العثماني عبد الحميد الثاني) فكانت الخلافة وجيشها هي التي فتحت فلسطين وحررتها وحافظت عليها. واستنكرت الكتلة في البيان الذي ألقي في الوقفة محاولات تصفية قضية فلسطين ومسلسل التنازلات، وأكدت أن الحل الشرعي لقضية فلسطين هو تحريرها وهو أمانة في أعناق جيوش المسلمين. فيما نظمت كتلة الوعي في جامعة النجاح معرضا للكتاب وطاولات حوار استمرت ليومين، ناقشت فيها الطلبة حول صفقة ترامب، وركزت نقاشها حول مفاصل مهمة، مثل حرمة الركون للمجتمع الدولي وخطورته والأسباب التي جرأت ترامب على إعلان صفقته، وهل يمكن أن تنفذ هذه الصفقة وما هي الحلول الجذرية لقضية فلسطين. كما قامت الكتلة بتوزيع بعض إصدارات الحزب مثل قضايا سياسية، والديمقراطية نظام كفر، ومفاهيم خطرة لضرب الإسلام. كما علقت كتلة الوعي بوسترات في أروقة الجامعة والكتابة على الألواح عددا من العبارات والشعارات التي تؤكد رفض صفقة ترامب وتدعو المسلمين للعمل لإقامة الخلافة التي تحرر فلسطين وتتخذ من بيت المقدس عاصمة لها. هذا وقد أظهر الطلاب تفاعلهم مع ما قدم من مواضيع داخل المعرض وردود فعل طيبة تدل على معدن أهل فلسطين الأصيل، كما رفضوا أية حلول لقضية فلسطين غير تحريرها كاملة.

حزب التحرير/ ولاية باكستان حملة "خطة ترامب ضد المسجد الأقصى!"

نظم حزب التحرير/ ولاية باكستان، يوم الجمعة، ١٣ جمادى الآخرة ١٤٤١هـ، الموافق ٠٧ شباط/فبراير ٢٠٢٠م حملة واسعة ضد صفقة ترامب بشأن المسجد الأقصى والأرض المباركة فلسطين، حيث قام شبابه بتوزيع النشرة الصادرة عن حزب التحرير بعنوان" أيها المسلمون، بل يا جيوش المسلمين، إننا نستنفركم لقد كشّر عدوكم ترامب عن أنيابه، فلتكسّرها سيوفكم" على نطاق واسع، كما أصدر ثمانية تسجيلات مقتطفة من النشرة ووزعها عبر وسائل التواصل الإلكتروني لإيصال الرسالة بشكل قوي ومؤثّر. اللهم أعد علينا درعنا، الخلافة الراشدة على منهاج النبوة... اللهم آمين.

عباس في الأمم المتحدة كان منفصلا تماما عن طموحات أهل فلسطين وتطلعاتهم

ألقى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الثلاثاء ٢٠٢٠/٠٢/١١، كلمة أمام مجلس الأمن بخصوص صفقة ترامب، وقد أصر عباس في خطابه على التمسك بنهج المفاوضات المخزي الذي جر الويلات والمصائب على فلسطين وأهلها، بل وأصر على وصف كل عمل مقاوم بالعنف والإرهاب. هذا وقد أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين بيانا صحفيا اعتبر فيه: أن عباس كان في خطابه منفصلاً عن أهل فلسطين وتطلعاتهم، وترحم على رابين دون أن يترحم على شهداء فلسطين، واعتبر الأمل معلقاً بمجلس الأمن والمؤسسات الدولية، بينما يتطلع أهل فلسطين نحو قائد رباني كصلاح الدين ليحرر الأقصى ويقتلع كيان يهود. وأضاف البيان: أنه وفي مفارقة عجيبة، رفع عباس خارطة لفلسطين منذ عام ١٩١٧ حتى اليوم، متسائلاً من الذي أعطاهم هذا الحق ليمزقوا فلسطين، متناسيا أوسلو وأخواتها التي أكد عباس تمسكه بها وبكل بنودها، رغم جرائم يهود! ولفت البيان إلى: إن عباس يرفض صفقة ترامب لأنها تدمر حل الدولتين، بينما يرفضها أهل فلسطين لأن فلسطين كلها للمسلمين وليست ملك ترامب ولا مجلس الأمن، وعباس متمسك بالسلام مع المحتلين بينما يتطلع أهل فلسطين لتحرك جيوش الأمة لاقتلاع كيان يهود، وخيار عباس الاستراتيجي هو السلام مع الكيان الغاصب بينما خيار أهل فلسطين هو عودة فلسطين لحياض المسلمين لتكون القدس عقر دارهم وعاصمة خلافتهم القادمة. وختم البيان: إن الحل لقضية فلسطين لا يكون بالدعوة لعقد مؤتمر دولي تتداعى فيه كل الدول الاستعمارية على قضية فلسطين لتصفيتها لصالح يهود، ولا يكون بالاستجداء فملة الكفر والاستعمار واحدة، ولا بالتمسك بالمبادرة العربية للتطبيع، بل يكون بإرجاع هذه القضية لعمقها الإسلامي، واستنصار جيوش الأمة لتحرك جحافلها فتجعل من كيان يهود أثرا بعد عين. وكل ما سوى ذلك من حلول استعمارية وقرارات ومبادرات ومؤتمرات دولية لا تختلف عن صفقة ترامب سوى بالشكل والمظهر.

الأردن إلى أين؟

الجزء الثاني والعشرون

بقلم: الأستاذ المعتصم بالله (أبو دجانة)

تحدثنا في الجزء السابق عن أزمة وجودية وخطيرة وكيف كان تعامل النظام معها بإجراءات معينة انحناء للعاصفة الخطيرة، وبرزت آنذاك فكرة العودة إلى تمكين الشعب من الحكم من خلال المشاركة بالسلطة من خلال وعود، والدعوة إلى ميثاق جديد والحكومة البرلمانية، وكان الهدف الحقيقي من وراء هذا الميثاق هو إلغاء أي دور حقيقي للأمة بالتغيير وشراء الوقت وخداع الناس من خلال تضليلهم بأنهم شركاء بالحكم وأن دور المؤسسة الملكية هو أنها الحافظة للنظام والدستور والضمانة الحقيقية لعدم انزلاق الأردن نحو الفوضى، لذا اختير الأعضاء المشاركون بالميثاق بعناية فائقة وكانوا من رجالات النظام واتفقوا جميعا على نقاط ميثاق معين لا يعدو كونه حبرا على ورق، لا قيمة له ولا يساوي ثمن الورق المسطر فيه وإنما هو ميثاق إجرامي من أجل منع أي تغيير حقيقي في الأردن.

لذا أصدر حزب التحرير آنذاك (١٩٩١/١/٢م) نشرة بعنوان "الميثاق الوطني يناقض الإسلام ويجب رده"، بيّن فيها حقيقة هذا الميثاق، حيث ورد فيها:

"أيتها الأمة الكريمة:

أمس الأول اجتمعت اللجنة المكلفة بوضع الميثاق بالملك، وقدمت له مشروع الميثاق الوطني الذي أمرت بصياغته بشكل يمكن من خلاله سد الثغرات التي في الدستور حتى لا يبقى لأي حزب مجال للتعبير عن رأيه وفكره الذي يقتنع به إن لم يكن متفقا مع الدستور، وخرج الميثاق ليكون ضابطا من ضوابط الدستور يرجع إليه عند سن القوانين، وجاء لا يستند إلى قواعد ثابتة لها أصولها العقائدية، وقد أشارت بعض نصوصه إلى أن الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع، إلا أن التفصيلات القانونية فيه لا تدل على ذلك بل هي تتعارض مع الإسلام ولا علاقة لها بالإسلام كقاعدة للتفكير وأصل للتشريع، وكذلك كرس الميثاق بقاء بلاد المسلمين مجزأة حسب اتفاقية سايكس - بيكو، وكرس فك الارتباط مع الضفة الغربية، وركز على القومية والوطنية والديمقراطية المسؤولة، وجعل المرجعية للدستور وأغفل عن قصد وتعمد أن يكون القرآن والسنة أصلا للتشريع، وجعل الكتاب الوحيد هو الدستور..."

ومن ناحية سياسية لا بد من ذكر أن من وقف في وجه الحكومة البرلمانية بالأردن هم يهود وليس فقط الإنجليز لأنهم، أي اليهود، يخشون من تسليم الحكم للشعب الذي يعتبر العداء مع يهود عقائديا وليس حدودا ومصالح ودورا وظيفيا، ويتطلع ليوم يقضي فيه على كيان يهود، لذا وقف اليهود مع الإنجليز ضد فكرة تسليم الشعب لأي شكل من أشكال الحكم لأن الضامن لبقاء يهود والحامي لهم هو النظام وليس غيره، لكن الولايات المتحدة رأت في الحكومة البرلمانية أسلوبا مساعدا لها في اختراق الأردن وتحديد سلطة الإنجليز والمشاركة بالحكم من خلال أحزاب معينة أوعزت لبعض عملائها بتأسيسها من أجل التحضير لمرحلة الحكومة البرلمانية، واللافت للأمر أن النظام رد بإنشاء أحزاب من وسطه تحضيرا للمرحلة القادمة الموعود بها، دلالة على أنه مع توجه يهود في عدم تمكين الشعب من الحكم ولو كانوا من جماعته لأن الناس لن تنتخب حزبا لا يطرح مسألة إلغاء وادي عربة ولا إعادة حالة العداء ولن يقبل بمثل اتفاقية الغاز وغيرها، لذا كان النظام حقيقة يتعامل مع الطرح الأمريكي بالانحناء له لكن مع عدم السير به بدوافع سياسية واستراتيجية وأمنية، وكانت أمريكا تدرك تلاعب الأردن بمسألة الوقت فلما سافر رأس النظام تحدث من واشنطن عن الحكومة البرلمانية مجرد حديث للصحف حتى إذا عاد اختار هو الحكومة تحت مزاعم أنها تمت بمشاورة البرلمان ■

رغم القمع في جنين حزب التحرير في الأرض المباركة ينظم وقفتين حاشدتين في رام الله وجنين رفضا لصفقة ترامب

نظم حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين يوم السبت ٢٠٢٠/٢/١٥ وقفتين حاشدتين في كل من رام الله وجنين رفضا لصفقة ترامب وكل الحلول الاستعمارية. وتحت شعار (صفقة ترامب ستدوسها الخلافة وجيوش المسلمين) احتشد الآلاف من أنصار الحزب على دوار المنارة في رام الله وفي وسط مدينة جنين، حيث رفعوا الرايات والألوية والشعارات المنددة بصفقة ترامب وباللجوء لمجلس الأمن وبحل الدولتين، وهتفوا مستنصرين جيوش المسلمين بضرورة تحركها العاجل لتحرير فلسطين واقتلاع كيان يهود. وقد قامت أجهزة أمن السلطة في جنين عقب الكلمة في تصرف مستهجن بقمع المشاركين في الوقفة بإطلاق قنابل الغاز والفلفل، وهو سلوك لا يقدم عليه إلا الذين يخدمون الاحتلال الذي يسوؤه استنصار جيوش المسلمين التي ستقضي على كيان يهود... فهذه الهمجية وهذا العدوان يكشف حقيقة السلطة وأجهزتها الأمنية التي تربت على يد الجنرال الأمريكي دايتون والتي تعادي أهل فلسطين وتصطف بجانب أعدائها. وألقيت في الوقفتين كلمة موحدة أكدت على أن فلسطين أرض إسلامية خالصة للمسلمين من دون الناس، وأن صفقة ترامب وكل مشاريع الخيانة والاستسلام واتفاقيات الخزي والعار تحت أقدام المؤمنين والمجاهدين في سبيل الله، وأن فلسطين هي أرض باركها الله وترابها طهرته دماء آلاف الشهداء عبر تاريخ الأمة، ولن تنجسه أيادي العابثين أو المجرمين. وأكدت الكلمة على أن صفقة ترامب ليست سوى حبر على ورق وقرارات استعمارية جديدة لا تختلف عن سابقاتها، فلم تكن صفقة ترامب منعطفاً أو حدثاً مفاجئاً لأهل فلسطين... بل هي امتداد لاتفاقية أوسلو، ومتابعة لاتفاقيتي كامب ديفيد ووادي عربة. وإن أهل فلسطين لا يفرقون بين التنازل عن حيفا وعكا والقدس والخليل، ولا يرون فرقاً بين من يقبل بسلام مع الاحتلال في دولة متواصلة جغرافياً أو في كنتونات ممزقة مشرذمة. ووجهت الكلمة رسائل لعلماء الأمة وجيوشها دعتهم فيها للقيام بالتبعات الملقاة عليهم، وخاطبت جيوش الأردن ومصر وباكستان وتركيا والجزائر وإندونيسيا وكل جيوش المسلمين ودعتهم للتحرك لتحرير فلسطين وتطهير بيت المقدس. كما خاطبت الكلمة والفصائل والتنظيمات بالقول (أما آن لكم أن تدركوا أن أمريكا وروسيا وبريطانيا وفرنسا ويهود بعضهم أولياء بعض... أعداء للإسلام وأمة الإسلام؟!) وأن يدركوا خيانة حكام المسلمين لفلسطين وأن يعتصموا بحبل الله المتين ويتبرؤوا من كل أعداء الإسلام. ودعا الحزب المسلمين للإطاحة بعروش الظالمين وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي تحرر فلسطين وتنهي صفقة ترامب وكل حلول المستعمرين، ودعا أهل فلسطين إلى التمسك بمسرى النبي ﷺ وأن يكونوا صفا في وجه كل المشاريع التي تعطي الشرعية لكيان الغاصبين، من صفقة ترامب إلى حل الدولتين أو حل الدولة الواحدة.

محكمة روسية تحكم على أحد شباب حزب التحرير بالسجن ٢٣ عاما بسبب قوله "ربي الله!"

وفقا لبيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في روسيا، فإنه في ١٠ شباط/فبراير ٢٠٢٠، حكمت المحكمة العسكرية المركزية في يكاترينبرغ على إدوارد نظاموف، المتهم بتنظيم أنشطة حزب التحرير في روسيا، بالسجن لمدة ٢٣ عاماً في مستعمرة جزائية أمنية مشددة. وقد تم اتهام نظاموف بموجب مواد عدة من القانون الجنائي الروسي: "تنظيم أنشطة منظمة إرهابية" (الجزء ١ من المادة ٢٠٥,٥)، و"دعم النشاط الإرهابي" (الجزء ١ من المادة ٢٠٥,١) و"الاستيلاء بالقوة على السلطة" (المادة ٢٧٨). كذلك، وصفت وسائل الإعلام الروسية نظاموف مرات عدة بأنه رئيس حزب التحرير في روسيا. في عام ٢٠٠٥، أُدين إدوارد بالفعل بالمشاركة في أنشطة حزب التحرير، لكن في ذلك الوقت لم يتم قمع الدعوة الإسلامية في إطار "الحرب ضد الإرهاب"، لذا حُكم عليه بالسجن لمدة عامين فقط تحت المراقبة بموجب الجزء ٢ من المادة ٢٨٢,٢ من القانون الجنائي الروسي (المشاركة في أنشطة منظمة متطرفة). وأضاف البيان: إن تهمة الإرهاب ضد حملة الدعوة الإسلامية ليست أكثر من اعتراف بضعف الشخص أمام الحقيقة وأولئك الذين تكون كلمتهم هي سلاحهم الوحيد. ليس هناك شك في أن أكاذيب الأجهزة الروسية الخاصة ضد أعضاء حزب التحرير سوف تنكشف، وسيفتضح أمر كل هؤلاء الذين شاركوا في سجن المسلمين بسبب إيمانهم بالله سبحانه وتعالى وسوف تتم محاسبتهم على جرائمهم.